Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعروف ببحر الروم سابقاً، هل تشكل «الحفلة» هذه كلها حضارة متجانسة، وهوية مشتركة، وبالتالي، رابطة سياسية أو رابطة «جيوبولتيكية» واحدة إذا شئنا استخدام المصطلح العلمي جداً، والدقيق جدا للدكتور لويس عوض وهو أحد أبرز المشاركين في المؤتمر المذكور أعلاه وأحد أبرز القائلين بالقومية الفرعونية ذات الهوية المتوسطية الضاربة بجذورها في بلاد الاغريق والطليان والافرنج والرومان.

وما يهمنا من ذلك ان فرسان الراية المتوسطية من جماعة الدكتور لويس. وهم تحديدا مثقفوا الأحياء المتفرنجة في القاهرة وبيروت، يجيبون على ذلك السؤال الفخم بالإيجاب الطويل العريض وحتى العظم.

نعم -يقولون- توجد حضارة متوسطية واحدة تجمع غرب شمال افريقيا وشرق المتوسط بطليان وافرنج واغريق الساحل الشمالي لهذا البحر وحتى العمق الأوروبي.

وبالتالي فتوجد هوية واحدة متوسطانية (**على وزن شخصانية وفردانية وحسب تصريف لغة سعيد عقل**).

ثم -وانتبهوا جيداً الآن- على أساس «المتوسطانية» هذه يجب إقامة جيوبولتيكية واحدة لدول البحر الأبيض المتوسط، أيّ تكتل سياسي واحد... وأكرر تكتل سياسي واحد. وهذا هو بيت القصيد في جيوبولتيكية الدكتور لويس.

وإذا سألت، كمواطن عربي إن هذه المنطقة لم تدخل بعد في معمعة المصطلحات الراقية لأحواض الحضارات كبرى. كيف تقوم با لله عليكم «الوسطانية» العتيدة. والى أي أسس تستند.

إذا سألت.. ضعت وتهت.. وسمعت همهمة كسجع الكهان وترتيل الرهبان يختلط بها الحابل بالنابل والمنقول بالناقل. والعربي بالإفرنجي والبلدي بالفرنسي. والهيروغليفي باللاتيني والفينيقي بالإغريقي، وأخيراً لا آخراً، بالعبري.. وهو لغة السر الجديدة في إحياء هذه الدعوة الأثرية العتيقة.

ثم يعود بك هؤلاء المتوسطيون الفطاحل إلى تاريخ اليونان والرومان وكيلوباترا وأنطونيو وهانيبغل وبونابرت والجنرال اللنبي (**وهم سيضيفون دون ريب موشيه ديان وآريئيل شارون إلى قائمة الشرف المتوسطية هذه فإسرائيل هي العروس في**